العيد فرح وسرور وسنن وآداب

اولا: معنى العيد:

العيد: هو كل يوم فيه جمع، وأصل الكلمة من عاد يعود، قال ابن الأعرابي: سُمِّيَ العيد عيدًا لأنه يعود كل سنة بفرح مجدد. (لسان العرب ٣/٣١٩)، وعيد الفطر سمي كذلك لأن المسلمين يفطرون فيه بعد صيام رمضان. قدمَ رسولُ الله المدينةَ ولَهُمْ يَوْمَانِ يَلعَبُونَ فيهِمَا فقال:مَا هَذَانِ الْيَوْمَانِ؟ قالُوا: كُنَّا نَلْعَبُ فِيهِمَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فقال رسولُ الله : إِنَّ الله قَدْ أَبْدَلَكُم بِهِمَا خَيْرًا مِنْهُمَا: يَوْمَ الأَضْحَى، وَيَوْمَ الْفِطْرِ)) رواه أبو داوُد). والعيد شعيرة من شعائر الإسلام ومظهر من أجل مظاهره. قال تعالى: (ذَلِكَ وَمَن يُعَظِّمْ شَعَائِرَ اللهِ فَإِنَّهَا مِن تَقْوَى الْقُلُوبِ). (الحج:٣٢).

ومن مشاهد السرور بالعيد بين يدي النبي – صلى الله عليه وسلم – ما فعله الحبشة ، حيث اجتمعوا في المسجد يرقصون بالدرق والحراب، واجتمع معهم الصبيان حتى علت أصواتهم، فسمعهم النبي – صلى الله عليه وسلم – فنظر إليهم، ثم قال لعائشة: «يا حُمَيْراء أتحبين أن تنظري إليهم، قالت: نعم، فأقامها – صلى الله عليه وسلم – وراءه خدها على خده يسترها، وهي تنظر إليهم، والرسول – صلى الله عليه وسلم – يغريهم، ويقول: دونكم يا بني أرفدة، لتعلم يهود أن في ديننا فسحة، إني بعثت بالحنيفية السمحة). قال الحافظ في «الفتح» (٢/ ٣٥٥): إسناده صحيح، ولم أر في حديث صحيح ذكر الحميراء إلا في هذا».

ثانيا: من سنن العيد وآدابه:

الفرح بقدوم العيد:

المسلم يفرح بإسلامه وبما شرعه الله له من معالم الدين مصداقا لقوله تعالى: ﴿قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ﴾ (يونس ٥٨). وَ رسولُنا صلى الله عليه وسلم يُبشرنا بفرحنا بهذا اليوم، وفرحنا يوم نلقى الله – سبحانه وتعالى – فيقول – صلى الله عليه وسلم –: ((للصائم فرحتان يفرحهما: إذا أفطر فرح بفطره، وإذا لقي ربّه فرحَ بصومه))؛ متفق عليه، ((...للصائم فرحتان: فرحة عند فطره، وفرحة عند لقاء ربّه) يفرح بقبول الله تعالى توبته، ويفرح لفرح الله بذلك فعنْ أنس بن مالك – رضي الله عنه – خادم النبي – صلى الله عليه وسلم –: أنّه قال: قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم –: ((للّهُ أفرحُ بتوبة عبده من أحدكم سَقَط على بعيره، وقد أضلّه في أرْض فلاة))؛ متّفق عليه). وفي رواية لمسلم: ((للهُ أشدُّ فرحًا بتوبة عبده حين يتوب إليه من أحدكم كان على راحلته بأرْض فلاة، فانفلتتْ منه وعليها طعامُه وَشرابه، فأيِسَ منها، فأتى شجرةً فاضطجع في ظلّها، وقد أيِسَ من راحلته، فبينما هو كذلك إذ هو بها قائمة عنده، فأخَذَ بخطامها ثم قال من شدّة الفرح: اللهمّ أنت عبدي وأنا ربُّك! أخطأ من شدّة الفرَح).

إخراج زكاة الفطر:

لحديث ابن عمر –رضي الله عنه– قال: ((فرض رسول الله –صلى الله عليه وسلم– زكاةَ الفطر من رمضان؛ صاعًا من تمر، أو صاعًا من شعير، على العبد والحر، والذكر والأنثى، والصغير والكبير من المسلمين))، رواه مسلم.

وقد أصدر مجمع الفقه السوداني بيانا أوضح فيه أن الأصل في زكاة الفطر إخراجها عيناً من غالب قوت أهل البلد، وأن قيمة زكاة الفطر للعام ١٤٣٥هـ تبلغ ١٢ جنيها، فيما حدد قيمة الفدية بسبعة جنيهات عن كل يوم. كما بين إن الذين لا يستطيعون الصوم لعذر شرعي فإن عليهم الفدية، والأصل فيها الإطعام، ويكفي المد من دقيق أو تمر، وهو ملء اليدين غير مبسوطتين، ولا مقبوضتين (وسط) عن الفرد الواحد في اليوم.

وجوّز البيان صنع الطعام وتقديمه للمساكين كما جوز إخراج القيمة بما يعادل قيمة وجبة مشبعة، وذلك بواقع سبعة جنيهات عن كل يوم.

وأضاف: "من كان عاجزا عن إخراج الفدية أو قيمتها فإنها تسقط عنه (لا يكلف الله نفسا إلا وسعها)، ولا حرج في تعجيلها من اليوم الأول من رمضان، كما أنه لا مانع من أن تعطى لمسكين واحد أو أسرة واحدة".

التكبير يوم العيد :

وهو من السنن العظيمة في يوم العيد ووقته في عيد الفطر من ليلة العيد إلى أن يدخل الإمام لصلاة العيد .وأما في الأضحى

فالتكبير يبدأ من أول يوم من ذي الحجة إلى غروب شمس آخر أيام التشريق. ويُسَن جهر الرجال به في المساجد والأسواق والبيوت إعلانا بتعظيم الله وإظهاراً لعبادته وشكره. روى ابن أبي شيبة بسنده عن الزهري: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يخرج يوم الفطر فيكبر حتى يأتي المصلى وحتى يقضي الصلاة، فإذا قضى الصلاة قطع التكبير.(إسناده صحيح. وهو مرسل) وله شواهد يتقوى به.

ولقد كان التكبير من حين الخروج من البيت إلى المصلى وإلى دخول الإمام أمراً مشهوراً جدا عند السلف، نقله جماعة من المصنفين كابن أبي شيبة وعبدالرزاق والفريابي في كتاب (أحكام العيدين)، ومن ذلك أن نافع بن جبير كان يكبر ويتعجب من عدم تكبير الناس فيقول: (ألا تكبرون). وكان ابن شهاب الزهري رحمه الله يقول: (كان الناس يكبرون منذ يخرجون من بيوتهم حتى يدخل الإمام).

وصفة التكبير كما رواها ابن مسعود رضي الله عنه أنه كان يكبر أيام التشريق: الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله والله أكبر الله أكبر ولله الحمد. وفي رواية بتثليث التكبير. (مصنف ابن أبي شيبة بسند صحيح).

ويدل على أن التكبير سنة عدد من الأدلة منها:

قوله تعالى: (ولتكملوا العدة ولتكبروا الله على ما هداكم ولعلكم تشكرون).

وعن الوليد بن مسلم قال: سألت الأوزاعي ومالك بن أنس عن إظهار التكبير في العيدين، قالا: نعم كان عبد الله بن عمر يظهره في يوم الفطر حتى يخرج الإمام.

وصح عن أبي عبد الرحمن السلمي قال: (كانوا في الفطر أشد منهم في الأضحى) قال وكيع: يعني التكبير.(إرواء الغليل ٣/١٢٢).

وروى الدارقطني وغيره أن ابن عمر رضي الله عنه كان إذا غدا يوم الفطر ويوم الأضحى يجتهد بالتكبير حتى يأتي المصلى، ثم يكبر حتى يخرج الإمام .

وروى ابن أبي شيبة بسند صحيح عن الزهري قال: كان الناس يكبرون في العيد حين يخرجون من منازلهم حتى يأتوا المصلى وحتى يخرج الإمام فإذا خرج الإمام سكتوا فإذا كبر كبروا . (إرواء الغليل ٢/١٢١)

التجمل للعيدين:

عن عبد الله بن عُمَرَ رضي الله عنه قَالَ: أَخَذَ عُمَرُ جُبَّةً مِنْ إِسْتَبْرَقٍ تُبَاعُ فِي السُّوقِ، فَأَخَذَهَا فَأَتَى بِهَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ابْتَعْ هَذِهِ تَجَمَّلْ بِهَا لِلْعِيدِ وَالْوُفُودِ. فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (إِنَّمَا هَذِهِ لِبَاسُ مَنْ لا خَلاقَ لَهُ). (رواه البخاري ٩٤٨). وهذا يدل على أنه صلى الله عليه وسلم أقر عمر رضي الله عنه على التجمل للعيد لكنه أنكر عليه شراء هذه الجبة لأنها من حرير .

وعن جابر رضي الله عنه قال: كان للنبي صلى الله عليه وسلم جبة يلبسها للعيدين ويوم الجمعة . (صحيح ابن خزيمة ١٧٦٥). و كان ابن عمر يلبس للعيد أجمل ثيابه (رواه البيهقي بسند صحيح).

أما النساء فيبتعدن عن الزينة إذا خرجن لأنهن منهيات عن إظهار الزينة للرجال الأجانب وكذلك يحرم على من أرادت الخروج أن تمس الطيب أو تتعرض للرجال بالفتنة فإنها ما خرجت إلا لعبادة وطاعة

الاغتسال والتطيب قبل الخروج إلى الصلاة :

كَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ رضي الله عنه يَغْتَسِلُ يَوْمَ الْفِطْرِ قَبْلَ أَنْ يَغْدُوَ إِلَى الْمُصَلَّى. (الموطأ ٤٢٨). وذكر النووي رحمه الله اتفاق العلماء على استحباب الاغتسال لصلاة العيد . والمعنى الذي يستحب بسببه الاغتسال للجمعة وغيرها من الاجتماعات العامة موجود في العيد بل لعله في العيد أبرز.

الأكل قبل الخروج في الفطر وبعد الصلاة في الأضحى:

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قال: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لا يَغْدُو يَوْمَ الْفِطْرِ حَتَّى يَأْكُلَ تَمَرَاتٍ .. وَيَأْكُلُهُنَّ وِتْرًا. (البخاري ٩٥٣). وإنما استحب الأكل قبل الخروج مبالغة في النهي عن الصوم في ذلك اليوم وإيذانا بالإفطار وانتهاء الصيام .

وعلل ابن حجر رحمه الله بأن في ذلك سداً لذريعة الزيادة في الصوم، وفيه مبادرة لامتثال أمر الله. (فتح الباري (٢/٤٤٦). ومن لم يجد تمرا فليفطر على أي شيء مباح .وأما في عيد الأضحى فإن المستحب ألا يأكل حتى يرجع من الصلاة فيأكل من أضحيته إن كان له أضحية ، فإن لم يكن له من أضحية فلا حرج أن يأكل قبل الصلاة .

التهنئة بالعيد:

ومن آداب العيد التهنئة الطيبة التي يتبادلها الناس فيما بينهم أيا كان لفظها مثل قول بعضهم لبعض : تقبل الله منا ومنكم أو عيد مبارك وما أشبه ذلك من عبارات التهنئة المباحة، وقد كان أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم إذا التقوا يوم العيد يقول بعضهم لبعض: (تُقُبِّل منا ومنك). قال ابن حجر: إسناده حسن. (الفتح ٢/٤٤٦)، روي عن حبيب بن عمر الأنصاري قال: حدثني أبي قال: لقيت واثلة يوم عيد فقلت: تقبّل الله منا ومنك، فقال: تقبل الله منا ومنك. (رواه البيهقي).

فالتهنئة كانت معروفة عند الصحابة ورخص فيها أهل العلم كالإمام أحمد وغيره وقد ورد ما يدل عليه من مشروعية التهنئة بالمناسبات وتهنئة الصحابة بعضهم بعضا عند حصول ما يسر مثل أن يتوب الله تعالى على امرئ فيقومون بتهنئته بذلك إلى غير ذلك .ولا ريب أن هذه التهنئة من مكارم الأخلاق والمظاهر الاجتماعية الحسنة بين المسلمين .

الذهاب إلى صلاة العيد:

من سنن العيد الصلاة مع المسلمين وحضور الخطبة: والذي رجحه المحققون من أهل العلم من شيخ الإسلام ابن تيمية، وغيره: أن صلاة العيد واجبة ولا تسقط إلا بعذر، والنساء يشهدن العيد مع المسلمين؛ وأن من ذهب إلى الصلاة عاد من طريق آخر، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ:كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا كَانَ يَوْمُ عِيدٍ خَالَفَ الطَّرِيقَ. (رواه البخاري ٩٨٦).

وقد قيل في الحكمة من مخالفة الطريق أقوال منها: ليشهد له الطريقان عند الله يوم القيامة، والأرض تحدّث يوم القيامة بما عُمل عليها من الخير والشرّ .وقيل: لإظهار شعائر الإسلام في الطريقين، وقيل: لإظهار ذكر الله، وقيل: لإغاظة المنافقين واليهود وليرهبهم بكثرة من معه، وقيل: ليقضي حوائج الناس من الاستفتاء والتعليم والاقتداء أو الصدقة على المحاويج أو ليزور أقاربه وليصل رحمه.

نماذج سلوكية

د. يوسف عثمان محمد

فبما كسبت إيديكم
إعداد القوة «١»

يقول المولى جلّ وعلا في الآية «٦٠» من سورة الأنفال: (وَأَعِدُّوا لَهُم مَّا اسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدْوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَآخَرِينَ مِن دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ وَمَا تُنفِقُوا مِن شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنتُمْ لَا تُظْلَمُونَ).

اشتملت هذه الآية على أمر ونتيجة وشرط ووعد، الأمر في « وَأَعِدُّوا لَهُم مَّا اسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ الْخَيْلِ «، والنتيجة في قوله تعالى:» تُرْهِبُونَ بِهِ عَدْوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَآخَرِينَ من دُونِهِمْ» ، والشرط « وَمَا تُنفِقُوا مِن شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُوَفَ إِلَيْكُمْ وَأَنتُمْ لَا تُظْلَمُونَ» فامتثال الأمر يثمر نتيجة ويتحقق وعد الله بناءً على الشرط، وسنتناول فيما يلي كل واحد من هذه :

الأمر: لقد أمر الله في هذه الآية بأمرين: الأول إعداد القوة، والآخر وسائل القوة ومعيناتها. فقوة كل شيء تتكون من عنصرين: العنصر الأول قوة العناصر التي يتكون منها، فإذا كانت العناصر ضعيفة تعرض الجسم للانهيار، والعنصر الآخر تماسك هذه العناصر وإذا كانت العناصر مفككة كانت النتيجة ذاتها، وعناصر الأمة الإسلامية الفرد المسلم.

وأهم عنصر في قوة الفرد المسلم عقيدته، لأن العقيدة هي الحبل الذي يربط الفرد بمصدر القوة فيكتب له العلو والنصر والتمكين وإن كان وحده كما قال تعالى: (...وَأَنتُمُ الْأَعْلَوْنَ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ) آل عمران١٣٩ والتاريخ شاهد على ذلك، فقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وحده يوم نزل عليه الوحي بالرسالة ولما كان قد ارتبط برباط قوي مع مصدر القوة ،كتب الله له العلو، وأعانه على تحويل مجرى التاريخ ، وعلى إخراج خير أمة من البشر، وكان أبو بكر» رضي الله عنه» وحده يوم ارتدت العرب ليس في صفه حتى وزيره الأول عمر بن الخطاب» رضي الله عنه» ، ولما كان قد ارتبط برباط قوي بمصدر القوة، أعانه الله على الثبات وعلى تثبيت قواعد الإسلام، فسار الإسلام في الخط الذي رسمه رسول الله صلى الله عليه وسلم ،وتحقق الأنموذج الكامل الذي أنزله الله تعالى، وطبقه رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وكانت لبنات هذا الأنموذج من القوة بحيث تحطمت عليها مطار الإرهاب، ومن نماذج هذه اللبنات ساداتنا بلال وصهيب وخباب وعمار وأمه وأبوه إلخ

هذه الصفوة من الرعيل الأول، ومن نماذج التماسك الذي يربط هذه اللبنات ما حكاه القرآن في الآية «٩» من سورة الحشر: (وَالَّذِينَ تَبَوَّؤُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِن قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِّمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ...)

فما السر من وراء قوة اللبنات ومن وراء تماسكها؟

العيد إطار من الفرح والطاعة

د. نجاة عبد المنعم حمد

تقارب الزمان وتسارعت خطاه حتى صار المرء لايودع جمعة حتى يستقبل تاليتها ولايستدبر هلالا إلا ويستقبل آخر ولاتكاد ذكرى رمضان هذا العام تفارقه حتى يبشر بشهر صوم جديد يغتسل في أنهاره من أدران الخطايا ويجدد توبته وأوبته إلى الله الكريم المنان.

ثم يختم الله ذلك بمنة منه تعالى بيوم يفرح المؤمن بإمتثال أمر ربه بما وفقه له من الطاعات ﴿قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُواْ هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ ۝يونس٥٨وَذَلِكَ يوم العيد.

والعيد مأخوذ من العَود لكونه يعود على الناس عامًا بعد عام، والعيد من شعائر الإسلام ومما هو معلوم فإنه للمسلمين في عامهم عيدان «فطر وأضحى» ويضاف إليهما يوم الجمعة.

ولايدخل في أعياد الإسلام ما إبتدعه أهل الضلالات من أعياد هي شعار أهل اليهودية والنصرانية أو هو مما إبتدعه المحدثين من هذه الأمة أو من غيرها. أخرج أبو داؤود عن أنس رضي الله عنه قال: «قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة ولهم يومان يلعبون فيهما فقال: ماهذان اليومان؟ قالوا: كنا نلعب فيهما في الجاهلية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن الله قد أبدلكم بهما خيرًا يوم الأضحى ويوم الفطر».

وابتداع أعيادًا خارجة عن منهج الإسلام ماهو إلّا بحثًا عن الفرحة والسعادة غير أن السعادة لاتكون بمعصية الله بل تخلف المعصية في النفس ظلمة وفي المشاعر مرارة وفي الحياة شؤمًا فلا سعادة إلا بالإيمان والطاعة والعمل الصالح.

قال الحطيئة:

ولست أرى السعادة جمع مال
ولكن التقي هو السعيد
وتقوى الله خير الزاد زخرًا
وعند الله للأتقى مزيد

ولاشاهد على ذلك أكبر مما يغمر المؤمن من السعادة في أيام رمضان بالرغم من مشقة الصيام والقيام، وقد ميز الله أعياد الإسلام بأن جعل ثبوتها بالرؤيا لا بالحساب ووقتها بعبادات عظيمة كالصوم والحج وضمّن الله تعالى هذه الأعياد قربات إليه سبحانه كزكاة الفطر وصلاة العيدين وصلة الأرحام وتفقد الجار والتكافل والتهادي بين الناس وإشاعة العفو والمسامحة خلافًا لأعياد أهل البدع التي أصبحت مظهرًا للمخالفات الشرعية.

وحتى يتذكر الإنسان فضل الله تعالى ونعمه ولئلا يختلط صوم فريضة بصوم نافلة، حرم الإسلام صيام يوم العيد فقد روى البخاري رحمه الله «أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن صوم يوم الفطر ويوم النحر»

وبعد أن ذاق الصائم آلام الحرمان الذي يعيشه كثير من الفقراء والمساكين أوجب الإسلام زكاة الفطر علاجًا لداء الشح وطهرة للصائم من اللغو والرفث وقوتًا للمحرومين فقد أخرج البيهقي في الحديث الصحيح « زكاة الفطر طهرة للصائم من اللغو والرفث وطعمة للمساكين» وهي صاع من القوت المعتاد على من زاد قوته عن يومه وليلته. يخرجها عمن وجبت عليه نفقتهم ومصرفها مصارف الزكاة وأحكامها مبسوطة في كتب الفقه.

ومن سنن العيد أكل تمرات قبل صلاة العيد لحديث البخاري «كان النبي صلى الله عليه وسلم لايغدو يوم الفطر حتى يأكل تمرات ويأكلهن وترا»

ومن شعائر العيد في الإسلام التكبير قال تعالى: ﴿وَلِتُكْمِلُواْ الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُواْ اللّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ۝البقرة١٨٥.

ووقت التكبير من غروب الشمس ليلة العيد إلى صلاة العيد ويشهر به الرجل وتسر به المرأة روى الشافعي في «الأم» أن إبن عمر كان إذا غدا إلى المصلى كبر ورفع صوته في التكبير، ويخرج المسلم نظيفًا طيب الرائحة وفي حديث عائشة « ماعلى أحدكم أن يكون له ثوبان سوى ثوب مهنته لجمعته وعيده» وفي الحديث «أن الله جميل يحب الجمال» ،وفي التفسير قال إبن كثير في تفسير قوله تعالى: ﴿يَا بَنِي آدَمَ خُذُواْ زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ وكُلُواْ وَاشْرَبُواْ وَلاَ تُسْرِفُواْ إِنَّهُ لاَ يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ ۝الأعراف٣١ قال من السنة (التجمل عند الصلاة لاسيما يوم الجمعة ويوم العيد).

وتخرج النساء لصلاة العيد تفلات غير متزينات ولامتطيبات ويجتنبن مزاحمة الرجال وفي حديث أم عطية المتفق عليه « أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نخرج في الفطر والأضحى الحيض وذوات الخدور فأما الحيض فيعتزلن المصلى ويشهدن الخير ودعوة المسلمين قالت: يارسول الله إحدانا لايكون لها جلباب قال: لتلبسها أختها من جلبابها، ويسن المشي للصلاة ومخالفة الطريق في العودة وفي العيد تبادل التهاني بالعبارات المعروفة

بعيدًا عن عبارة الكفر والضلال وتقليد أهل الباطل وفي العيد تزال الضغائن ويشاع العفو ، فهو مناسبة لفتح صفحة جديدة من العلاقات الإنسانية القائمة على المحبة والإلفة والترابط.

لكن: ليحذر المسلم ان يغره الشيطان في أيام العيد او غيرها في إرتكاب المحرمات، وليحذر الفتور عن الطاعة فقد كان نشطًا طيب النية في شهر رمضان فليستصحب المسلم ذلك في أيام فطره فالمسلم يرتقى بإيمانه وسلوكه من حسن إلى أحسن فإن أنقضى رمضان فإن عمل المسلم لاينقضي قبل الموت ، قال تعالى: ﴿وَاعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّى يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ ۝الحجر٩٩

ويجب في العيد تذكر المسلمين في أصقاع الأرض ممن شردتهم الحروب بالدعوات ونصرة قضيته بالمحاضرات وغيرها لما فيه تنوير بالرأى العام بعدالة قضيتهم.

ويجب في العيد الرحمة والمواساة للأيتام والأرامل والمرضى ونحوهم بإدخال السرور إلى قلوبهم قدر المستطاع ، وحتى لايكون عيدنا كما قال الرصافي:

أطل صباح العيد في الشرق يُسمع
ضجيج به الأفراح تمضي وترجع
صباح به يختال بالوشى ذو الغنى
ويعوز ذا الإعدام طمر مرقع
صباح به يكسي الغني وليده
ثيابًا بها يبكي اليتيم المضيع
صباح به تغدو الحلائل بالحلى
وترّفل من عين الأرمل ادمعُ